مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(07)، العدد (02)، (ديسمبر-2022)، ص 285-310
ISSN:2602-5566 EISSN:2716-8999

المعتقدات الدينية في مدينة بورتوس ماغنوس من خلال الأنصاب والمنحوتات القديمة

Religious beliefs in the city of Portus Magnus through the ancient period monuments and sculptures

شعلال بلقاسم[1] *

1 مخبر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع-جامعة باتنة1 (الجزائر)-belkacem.chalal@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2022/03/08 تاريخ القبول:2022/11/27

الملخص:

نتناول في هذا المقال دراسة مجموعة من الشواهد الأثرية والمتمثلة في الأنصاب النذرية والجنائزية وبعض المنحوتات العائدة للفترتين الرومانية والبونية، والتي أمدنا بها موقع مدينة بورتوس ماغنوس (Portus Magnus) القديم -(بطيوة حاليا). الغاية من هذه الدراسة هي محاولة تفكيك الرموز الواردة على واجهات تلك الشواهد لمعرفة المعتقدات الدينية القديمة السائدة في هذه المدينة؛ والتي عثر عليها شمال المدينة الأثرية خلال الأعمال التنقيبية التي أجراها الباحث الفرنسي جورج سيمون (George Simon) سنة 1897، والباحثة مالفا موريس فانسن (Malva Maurice Vincent) بين سنوات 1933 و1960. أثبتت نتائج الدراسة أن ما تحمله واجهات هذه الأنصاب من رموز ومشاهد لا تختلف عن غيرها من الأنصاب التي عثر عليها في المدن والمواقع الأثرية الشمال إفريقية الأخرى. وتتمثل أساسا هذه المشاهد في الرموز الدينية، الفلكية، المعمارية، والأسلحة، بالإضافة إلى الرموز الزخرفية والحيوانية.

الكلمات المفتاحية: بورتوس ماغنوس؛ الأنصاب الجنائزية؛ الأنصاب النذرية؛ الرمزية؛ الفترة الرومانية والبونية.

Abstract

This article aims to study a set of archaeological witnesses that constitute the votives and funerary monuments and some sculptures belonging back to the Roman and Punic periods, which were provided by the site of the ancient city of Portus Magnus (currently Betioua). The purpose of the present study is to deconstruct the symbols on its sufaces in order to understand the ancient religious beliefs prevailing in this city. These archaeological pieces were found north of the ancient city during the excavations conducted by the French researcher George Simon in 1897 and Malva Maurice Vincent between the years 1933 and 1960.

Studies have shown that the symbols and scenes on the surfaces of these monuments are not different from other monuments found in other North African cities and archaeological sites. These scenes are mainly represented in religious, astronomical, architectural symbols, and weapons, in addition to decorative and animal symbols.

Keywords: Portus Magnus; funeral monuments; votive monuments; symbolism; Roman and Punic period

* المؤلف المرسل.

1-مقدمة:

عثر على مجموعة من الأنصاب البونية والرومانية في أواخر القرن التاسع عشر شمال المدينة الأثرية لمدينة بورتوس ماغنوس، . وذلك بالقرب من الطريق المؤدي إلى التجمع السكني لسان لو(Saint Leu)، والطريق الرابط بين وهران ومستغانم. كان ذلك بعد القيام بأشغال زراعية من طرف بعض المعمرين الفرنسيين. بعدها باشر كل من جورج سيمون ، ومالفا موريس فانسان التنقيبات الأثرية، وهو ما أسفر عن استخراج هذه المادة الأثرية المتاحة اليوم بين ايدينا (Leglay, 1966, p. 325) (Vincent, 1935, pp. 35-71). (Demaeght, 1899, pp. 486-496). نقل أهمها إلى متحف الآثار القديمة بالجزائر العاصمة، والجزء الآخر إلى متحف أحمد زبانة - بوهران، بينما الجزء المتبقي متواجد حاليا في الحديقة الأثرية للموقع. تتميز أنصاب هذه المجموعة بصغر حجمها، حيث يعلوها رمزي الهلال والقرص، ويشغل عادة واجهتها كوة بداخلها الشخص المهدي، غالبا ما يظهر عارويحمل سعفة النخيل أو تاج، أو يظهر رافعا يديه إلى السماء في وضعية الدعاء، وأغلبها ذات جبهة مثلثية (Leglay, 1966, pp. 327-330).ظهرت على واجهاتها مجموعة من المشاهد الإيكونوغرافية والرموز المختلفة على غرار الرموز الفلكية كرمزي الهلال والقرص، والرموز المعمارية كرموز الأعمدة والتيجان، بالإضافة إلى رموز الأسلحة كرمز الرمح مثلا . كما نجد الزخارف النباتية مثل رمزي الزهرة وسعفة النخيل، وعناقيد العنب وحبة الرمان، كما نجد كذلك رموز الحيوانات كالفرس، وأخيرا بعض الرموز الدينية مثل رمزي الصولجان والإلهة "تانيت".

2-الرمـزية من خلال أنصاب المجموعة:

لقد ظهرت مجموعة من الرموز المختلفة على واجهات أنصاب مدينة بورتوس ماغنوس، ولكل رمز دلالاته الخاصة دون شك. وفيما يلي الدراسة التيبولوجية للرمزية الخاصة بهذه المجموعة.

3-الرموز الفلكية:

3-1-رمزا الهلال و القرص: (أنظر الأنصاب البونية رقم: [1-2-3-4-5-7-10-22-23-6-8- و16]، و الأنصاب الرومانية الأنصاب رقم : [1-3-4-6-7- و11].

ظهر رمز الهلال على إثنى عشر [12]نصبا من مجموعة الأنصاب البونية، كان طرفاه متجهتين نحو الأعلى، ويظهر فيهما منحوتا نحتا بارزا وبقرنين سميكين. وعلى العموم يظهر الهلال على الواجهة المثلثة للنصب التي يعلوها قرص الشمس، كما ظهر الهلال مقترنا برمز القرص 9 مرات (أنظر الأنصاب رقم: [1-2-3-4-5-7-10-22- و23]، وهناك الهلال الذي يعلو جبهة النصب دون أن يتوسطه قرص الشمس، كما ظهر رمز القرص بمفرده. ظهر رمز الهلال على مجموعة الأنصاب الرومانية 6 مرات، وكان طرفاه متجهة نحو الأعلى، ويعلو في كل الحالات جبهة النصب، ويتجلى على شكل خط دائري في الأنصاب رقم [01-03]، بينما يظهر منحوتا نحتا بارزا في الأنصاب

رقم [04-06-11]. بينما يظهر قرص الشمس الشعاعي مرتين كما هو مبين في الأنصاب رقم [09-16] من مجموعة الأنصاب البونية، وهو يعلو جهة النصب وتنبعث منه ستة أشعة فى النصب الأول وثمانية أشعة في النصب الثاني، ويتجلى على شكل خيط في النصب رقم [03] من مجموعة الأنصاب الرومانية وتنبعث منه ستة أشعة.

يُذّكر الهلال والقرص بالعالم الأبدي الذي هو مقر مجمع الألهة الرئيسية؛ التي من بينها الإلهين البونيين "بعل حمون" و"تانيت بني بعل"، وهذا إذا إحترمنا الترتيب المفضل لعباد معبد "الطوفيت" بسيرتا الذي مارس فيه البونيون-النوميديون طقوسهم. والحال أن أصل تلك الرموز المستعملة بكثرة على النصب والأدوات الأخرى مثل النقود؛ يجب البحث عنه في أدبيات الألفية الأولى قبل الميلاد، وذلك في كل من ميتولوجية بلاد ما بين النهرين والشرق القديم، ثم فينيقيا وقبرص؛ اللتين نقلتا بدورهما تلك الممارسات الدينية الوثنية إلى العالم البوني-الإفريقي (غانم، 2012، الصفحات 56-57)

وجدت الرموز الفلكية بإسهاب على أنصاب مدينة بورتوس ماغنوس. وكان قد انتشرت في منطقة شمال إفريقيا عن طريق الفنيقيين ولم تنتشر في الدول الغربية إلا بعد أن انتشرت عند القرطاجيين؛ حيث كانت تشغل قمم الأنصاب التى عثر عليها مثلا بتوفيت قرطاجة ابتداء من القرن الخامس قبل الميلاد، كما ظهرت على أنصاب كل من مدن حدرومت وسوسة وموقع الحفرة بقسنطينة(Camps, 1994, p. 2122)

غالبا ما نجد الهلال مقترنا بالقرص ويكون حجم القرص صغيرا مقارنة بالهلال، وعادة ما نجد طرفي هذا الأخير متجهة نحو الأسفل خلال الفترة البونية، عكس ما نجده على العملات المورية والنوميدية المدرجة في مدونة مازار(Mazard, 1955) ؛ حيث يظهر رمز الهلال على ثلاثة وسبعين عملة من مجموع أنماط هذه العملات ;طرفيه متجهين نحو الأعلى.(Camps, 1994, p. 2122)

ما نلاحظه في هاتين المجموعتين من الأنصاب التى نحن بصدد دراستهما هي طرفي هذا الهلال المتجهة نحو الأعلى، وهذه الوضعية الأخيرة كانت منتشرة بكثرة عند الأشوريين والبابليين، وحتى عند المصريين بينما وضعية الهلال المقترن بالقرص هي من التقاليد الفينيقية (Gsell, 1928, p. 362)

يحتل هذا الرمز مكانة معتبرة على النصب ويرمز إلى العلو السماوي ، أخذه الليبيون الذين يسكنون الأراضي القرطاجية. ولهذا نجده يزين بعض الحوانيت مثل تلك الواقعة شمال تونس (موقع بن يسلي)، ثم نجده على الأنصاب الليبية التى عثر عليها بمنطقتي الشافية ومكتار (Camps, 1994, p. 2122) . ويتحدث المؤرخ هيرودوت خلال القرن الخامس قبل الميلاد عن وجود عادة تقديم القرابين للشمس والقمر(Picard, 1955, p. 21) وهذا ما يدل على عبادة هذين الرمزين، وبقي سكان منطقة شمال إفريقيا يعبدون هذين الرمزين خلال الفترة الرومانية. سبق أن ظهرا

خاصة على الأنصاب المهداة للإله ساتورن من قرطاجة إلى فولبيليس(Camps, 1994, p. 2122) . ومن المناطق التي عثر على الأنصاب الرومانية والتي تحوي هذا الرمز نجدها في المناطق التالية:

1- تنتشر بمقاطعة البروقنصلية بكثرة، حيث نجدها في كل من المدن التالية: بوكورنين- تبرسيكتونوميداروم- بولاريقيا- مادور- تاغست.
2- تنتشر بمقاطعة نوميديا، ونجدها في كل من المدن التالية: ميلف- تديس- روسيكاد- جميلة- لومبيز- تيمقاد.
3- تنتشر بمقاطعة موريطانيا القيصرية في كل من المدن التالية: ستيفيس- شرشال- بورتوس ماغنوس.
4- و تنتشر بدرجة أقل في مقاطعة موريطانيا الطنجية حيث نجدها في مدينة فولبيليس.

و حسب الإحصاء الذي قام به الأستاذ الدكتور "محمد الخير أورفهلي" توصل إلى أن هذا الرمز ظهر على حوالى 147 نصبا ضمن المنحوتات الجنائزية التى عثر عليها بمقاطعة موريطانيا القيصرية (Camps, 1994, p. 2124).

بينما شغل القرص واجهات هذه الأنصاب وهو يعلو الجبهة، وعادة ما يكون مقترنا برمز الهلال، وشغل رمز القرص إلى جانب رمز الهلال معظم واجهات الأنصاب البونية التى عثر عليها بمدينة قسنطينة، وأبعاده صغيرة نوعا ما((Bertrandy & Synycer, 1987, p. 63) كما وجد على الأنصاب المهداة للإله ساتورن التي عثر عليها من وادى مجردة إلى موريطانيا (Leglay, 1966, p. 172). ولقد إرتبطت عبادة هذه الرموز السماوية بالإله بعل حمون، أما الهلال فيرتبط بالإله تانيت؛ وعلى كل حال فهذين الإلهين شاعت عبادتهما في شمال إفريقيا خلال الفترات القديمة. (Picard, 1976, p. 82)

لقد أشار المؤرخ الإغريقي هيرودوت إلى عبادة الشمس والقمر عند المغاربة القدماء حيث قال: "...ما عاد قبائل النسامون الذين يستقرون حول بحيرة تريتون أي خليج السيرت الصغير وقبائل الأتارونت (les Atarantes) الذين كانوا يلعنون الشمس التي كانت تؤذيهم، أما بقية الليبيين فكانو يعبدونها ويقدمون لها الأضاحي (غانم، 2005، صفحة 19). بالإضافة إلى المؤرخ الإغريقي هيرودوت؛ فقد أشار مؤرخون آخرون مثل بلين القديم و ديودور الصقلي إلى شيوع عبادة الشمس عند المغاربة، كما أشار كذلك فيما بعد إبن خلدون إلى عبادة الشمس بين القبائل البربرية، إلى جانب الديانات السماوية مثل اليهودية والمسيحية (غانم، 2005، صفحة 19).

4-الرموز الدينية:

4-1-رمز الصولجان:

يعتبر هذا الرمز قليل الظهور على أنصاب موقع مدينة بورتوس ماغنوس؛ حيث ورد مرتين على أنصاب المجموعة البونية وهما النصبان: رقم [02 و23]، وظهر في وضعية حيث يمسكه

شخص واقف بيده اليمنى، وظهر كأداة زخرفية على واجهة النصب ويتعلق الأمر هنا بعصا تعلوها دائرتان وينتهي في الأعلى بتشبيك تتجه طرفاه إلى الخارج، ورسم بخطين مزدوجين محفورين حفرا عميقا في النصب .

عرف هذا الرمز انتشارا واسعا على أنصاب سيرتا، مثل ما تدل عليه أنصاب معبد الحفرة وخاصة تلك المعروفة بمجموعة كوستا، كما ظهر إلى جانب رمز تانيت (Bertrandy & Synycer, 1987, p. 60)، واحتل أماكن مختلفة في النصب، وربما يعود أصله إلى الحضارة الإغريقية. ظهر ابتداء من القرن الخامس قبل الميلاد في مدينة قرطاجة، كما ظهر قبل وبعد الفترة الرومانية؛ حيث شغل أنصاب مدن تيديس وعنونة وميلف، وكلها أنصاب مؤرخة للقرن الأول قبل الميلاد (Bertrandy & Synycer, 1987, p. 61)

2-4-رمز تانيت:

يعتبر هذا الرمز قليل الظهور كذلك على أنصاب موقع مدينة بورتوس ماغنوس؛ حيث ظهر مرة واحدة على أنصاب المجموعة البونية ويحمل الرقم [02]، وظهر إلى الجهة اليسرى لشخص واقف يمسك بيده اليمني صولجان كبير، وإلى جهته اليسرى رمز تانيت، وفوق رأسه شكل طائر وربما يكون نعامة ، وقد نحت الرمز نحتا بارزا .

غالبا ما يتكون رمز تانيت من العناصر الثلاثة التالية:

1- القاعدة: التي غالبا ما تأخذ شكل المثلث أو شكل شبه منحرف؛ والعارضة الأفقية تعلو المثلث، بحيث يظهر طرفاه في أغلب الحالات مرفوعان عموديا على العارضة التى سبقت الإشارة إليها.

2- الدائرة المختلفة الأحجام: التي ترتكز على العارضة (غانم، 2012، صفحة 36).

تظهر الجهة العليا للنصب رقم [02] تشكل نوعا من العنق الذي يرتكز عليه الرأس الدائري وعارضة اليدين الملتصقة بالجسم المثلث دون انفصال.

يعتبر هذا الرمز نادرا بهذا الشكل وخاصة على أنصاب مدينة قرطاجة، لذلك فإنه يبدو أنه عائد إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وهو ما يمثل العصر الذي طغت فيه التأثيرات الهلينستية بكثرة على التعبيرات الفنية القرطاجية. وهناك بعض النماذج من أنصاب معبدي "الكنيسية" و"دوقة"، تجعلان قيمة رمز الإلهة تانيت تحت هذا الطراز من حيث الشكل (غانم، 2012، صفحة 39) .

3-4-رمز آنية الشرب:

ورد هذا الرمز مرة واحدة حيث شغل النصب رقم [03] من أنصاب المجموعة البونية، وبوضعية شخص واقف داخل إطار وهو عاري ويداه ممدودتان ويمسك رمانة بيده اليسرى وأنية للشرب بيده اليمنى، يمكن تكون هذه الأنية بمثابة وعاء لشرب الخمر أو أداة أخرى لشرب الماء.

5-رموز الأسلحة:

يعد ظهور الأسلحة قليلا جدا على أنصاب مدينة بورتوس ماغنوس، ومن بين رموز الأسلحة نجد:

1-5-رمز الدرع:

ظهرت الدروع على نصبين من أنصاب المجموعة الرومانية ويحملان رقم [08 و 09] حيث يأخذ الدرع شكل دائري مزودا بنقطة دائرية بارزة في وسطه، يمسكه الفارس وهو فوق فرسه.

2-5-رمز الرمح:

شغل هذا الرمز نصبين من مجموعة الأنصاب الرومانية يحملان رقم [08 و 09]، حيث ظهر الرمح يمسكه الفارس وهو فوق فرسه، نحت بشكل بارز ورأسه متجهة إلى الأعلى.

6-رموز الزخارف المعمارية:

1-6-رموز الأعمدة والتيجان:

تعد الأعمدة والتيجان قليلة الظهور على أنصاب مدينة بورتوس ماغنوس؛ حيث نملك أربعة أمثلة فقط، فنجدها على النصب الأول الذي يحمل رقم [4] من مجموعة الأنصاب البونية، حيث يوجد به عمودان دون قاعدة، يعلوهما تاج مزين ببويضتين عريضتين، بينما نجد الثلاثة أنصاب الباقية في مجموعة الأنصاب الرومانية؛ وتحمل الأرقام [07-08-و09].

تحتوي واجهة النصب رقم [07] على عمودين محززين يعلوهما تاجان ويعلو التاجان زخرفة غير واضحة. ويظهر على واجهة النصب شخصان واقفان على قواعد. أما النصبين رقم [08 و09] فهي متشابهة؛ حيث تظهر عليهما الأعمدة بدون قواعد وتحتوي عل تاجي، وقد تدل هذه العناصر على واجهات المعابد.

2-6-رمز التاج:

ظهر هذا الرمز مرتين وشغل نصبين من مجموعة الأنصاب البونية، ويحملان رقم [11 و 18]؛ بينما ورد على خمسة أنصاب من أنصاب المجموعة الرومانية وتحمل الأرقام التالية : [01 و 03 و 04 و 05 و 06]. يظهر في الوضعية الأولى شخصا واقفا وممسكا بيده اليمني سعفة النخيل، بينما يمسك بيده اليسري تاجا، وفي الوضعية الثانية يمسك بيده اليمني تاجا وباليسرى سعفة النخيل. أما في المجموعة الثانية؛ فيظهر في النصب الأول رقم [01] شخصا واقفا وممسكا بيده اليسري سعفة النخيل كبيرة الحجم، بينما يمسك باليمني تاجا، ويظهر بنفس الوضعية في الأنصاب رقم [01 إلى 06] الخاصة بالمجموعة الرومانية.

3-6-رمز زخرفة المذبح أو القاعدة:

يظهر في مجموعة الدراسة نصبان يحملان رمز المذبح أو القاعدة، وهذا ما يبدو واضحا في النصب رقم [02] من مجموعة الأنصاب الرومانية؛ حيث نحت بتقنية النحت البارز وتتميز بوضوحها. أما النصب الثاني الخاص بمجموعة الأنصاب البونية الذي يحمل الرقم[19] ؛ فهو

عبارة عن قاعدة بسيطة نحتت هي الأخرى بتقنية النحت البارز. ظهر الشخص الواقف واضعا يده أو يديه فوق المذبح ربما لتقديم القرابين، والذى سبق وأن ظهر على أنصاب معبد الحفرة، وهي مؤرخة للقرن الثاني قبل الميلاد، ويمكن أن يمثل هذا الرمز المذبح الذي تقدم فيه القرابين (Berthier & Charlier, 1955, p. 64)

7-الزخارف النباتية:

1-7-رمز الزهرة:

ظهرت على النصب رقم 04] من مجموعة الأنصاب الرومانية؛ حيث تظهر فيها الزهرة ذات خمسة جفون ملتفة حول دائرة وسطية، كما شغلت كذلك نصبين من مجموعة الأنصاب البونية اللذين يحملان رقم[10 و 18]، فنجد النصب رقم[10] يعلوه قرص تتوسطه زهرتان بينما يعلو رمز الزهرة في النصب رقم [18]؛ ربما يكون الغرض تزييني.

2-7-رمز سعفة النخيل:

مُثلت سعفة النخيل على أنصاب المجموعتين البونية والرومانية بعدد لا بأس به، وشغل حوالى أربعة عشرة [14] نصبا؛ حيث ظهر على ستة أنصاب من أنصاب المجموعة الرومانية، أما أنصاب المجموعة البونية فقد ظهر عليها ثمانية مرات فقط. جاء على واجهات المجموعة الأولى بوضعيتين؛ تتمثل الوضعية الأولى في شخص واقف يمسك بيده اليمنى أو اليسرى سعفة كبيرة الحجم مثلما يتجلى على الأنصاب رقم [1-3-4-5-و6]، أو بوضعية شخص واقف بين سعفتي النخيل مثلما يظهر على النصب رقم[02] .

أما وضعيتها في مجموعة الأنصاب البونية فهي كالتالي: تتمثل الوضعية الأولى في شخص واقف بين سعفتي النخيل داخل كوة مثل ما تبينه الأنصاب رقم [01 و27]، و تتمثل الوضعية الثانية في الشخص الواقف بين سعفتين ويديه مرفوعتان إلى الأعلى مثل ما تبينه الأنصاب رقم [05 و14]، وتتمثل الوضعية الثالثة في الشخص الواقف الممسك بيده اليمنى أو اليسرى سعفة النخيل مثل ما تبينه الأنصاب رقم [06 و11و 17 و 18].

ظهر هذا الرمز على شكل خطوط متعرجة ومتقابلة على اختلاف عددها، وهي متجهة في أغلب الأحيان نحو الأعلى، ويعتبر هذا الرمز جزءا من الشجرة المقدسة ذات الأصل الشرقي (Picard, 1955, p. 28).و يظهر بكثرة على أنصاب العالم البوني محتلا الجهة السفلى للنصب، أو يظهر معزولا أو يظهر بين رمزي تانيت أو بين صولجاين (Gsell, 1928, p. 369).

كما شغل هذا الرمز الأنصاب التى عثر عليها بمنطقة الحفرة، ومدينة قرطاجة خلال القرن الثالث والثاني قبل الميلاد، وشغل كذلك الأنصاب الإهدائية التى عثر عليها بمدن شامتو وتبرسوك (Miedam, 1950- يرمز هذا الرمز إلى الخصوبة والتكاثر (Bertrandy & Synycer, 1987, p. 69) .

(1951, p. 45 بينما يرمز في الفن الجنائزي الروماني والمسيحي إلى انتصار الميت على الأرواح الشريرة في الحياة الأخرى (Leglay, 1966, p. 201).

3-7-رمز عنقود العنب:

يعتبر هذا الرمز قليل الظهور على أنصاب مدينة بورتوس ماغنوس، حيث ظهر مرة واحدة فقط على مجموعة الأنصاب البونية، ويحمل الرقم [12]، حيث كان يمسكه شخص واقف بيده اليمنى ويمسك باليسرى سعفة النخيل؛ رغم أنه قليل الظهور في بورتوس ماغنوس إلا أنه ظهر على بعض واجهات الأنصاب الانصاب البونية بتونس، ويؤرخ للقرن الثاني والثالث قبل الميلاد. كما ظهر كثيرا على أنصاب بعض المدن القديمة على غرار مدينة قالمة وعين النشمة ومدينة هيبون (Leglay, 1966, p. 196).

سبق أن شغل واجهات الأنصاب المهداة للإله ساتورن، وأنجز بطريقة زخرفية بسيطة. يؤدي دور القربان عندما يظهر إلى جانب رموز الحلويات أو حبات الرمان، كما يؤدي نفس الغرض عندما يظهر إلى جانب المذبح والكبش والثور وذلك لتقديم القربان، كما ظهر إلى جانب فواكه أخري داخل سلة مثل ما نجده على أنصاب مواقع هنشير سريرة ولومبيز أو يظهر في أيدي المهدي. ومن المعلوم أنه شغل الأنصاب الجنائزية أكثر من الأنصاب الإهدائية (Leglay, 1966, p. 195)، كما يؤدي دور ديني عندما يظهر في السجلات العليا للأنصاب (Leglay, 1966, p. 199).

4-7-رمز حبة الرمان:

يعتبر رمز حبة الرمان نادر الظهور، حيث مثّل مرة واحدة فقط على مجموعة الأنصاب البونية لمدينة بورتوس ماغنوس، ويحمل الرقم [03]. ظهر عليه شخص واقف وماسكا بيده اليسري حبة الرمان، وبيده اليمنى آنية للشرب. يدل هذا الرمز على الخصوبة (Miedam, 1950-1951, p. 45) ، وسبق أن ظهر على أنصاب العالم البوني بوضعيات مختلفة (Miedam, 1950-1951, p. 46). كما ظهر يشغل الأنصاب المهداة للإله ساتورن على أساس أنه قرابين أكثر منه رمزا إلهيا، ويظهر في يد المهدي أو في المساحة التي خصصت للقربان، وكثيرا ما تظهر إلى جانب المذبح قرابين أخري (Leglay, 1966, p. 206)

8-مشاهد الحيوانات:

1-8-رمز الفرس:

تعد زخرفة الحيوانات قليلة الظهور على أنصاب مدينة بورتوس ماغنوس؛ فنجد أنها مُثلت صورة الفرس ثلاث مرات على مجموعة الأنصاب الرومانية؛ تتمثل الوضعية الأولى في النصب رقم [08] حيث يظهر الفارس فوق فرسه راكضا إلى الأمام وحاملا بيده اليسرى رمحا، بينما يحمل بيده اليمني درعا دائريا، ونلاحظ نفس الوضعية بالنسبة للنصب رقم [09]، بينما تتمثل الوضعية

الثالثة في النصب رقم [10]؛ وتتجلى عليه صورة لشخص يرتدي بذلة تصل إلى مستوى ركبتيه بدون سلاح، يجر فرسه وهو يركض إلى الجهة اليمنى.

يرى الباحث بايت (Bayet) أن هذا الرمز له دلالة دينية، ويعتبره رمزا لإله البحار أو الشمس (Bayet, 1941, p. 194)، بينما ترى الباحثة هورس ميدن أن ظهور الفارس ممتطيا فرسه هو بمثابة شرف عند القرطاجيين والنوميديين على حد سواء، ولهذا ربما تم تجسيد هذا الرمز على ظهر عملات الملوك النوميد (غانم، 2006، صفحة 167).

للعلم أن هذا الحيوان كان معروفا منذ فترة ما قبل التاريخ، وهذا ما تدل عليه الرسوم الصخرية في الصحراء الإفريقية، وكان في الفترة القديمة يستعمل بشكل أساسي خلال الحروب التي خاضها الملوك النوميد، وهذا نظرا لسرعته وسهولة إنقياده (عقون، 2008، صفحة 21)، وكان محل اعتبار لدى الأمة الإفريقية باعتبارها أمة فروسية، وهو ربما ما أدى بالرومان إلى إبرام عدة صفقات مع الملك ماسينيسا لشراء الخيل الإفريقية (عقون، 2008، صفحة 20).

2-8-رمز طائر(النعامة؟):

ظهر هذا الرمز مرة واحدة على مجموعة الأنصاب البونية يحمل الرقم [02] ؛ حيث يعلو رأس الشخص الواقف ماسكا بيده اليمني صولجان كبير وإلى جهته اليسرى رمز تانيت وفوق رأسه شكل طائر؛ والذى ربما يعود لطائر النعامة ؟. شغل هذا الرمز الأضرحة والحوانيت والأنصاب في شمال إفريقيا. ويعتبر هذا الرمز عند الليبيين والبونيين بمثابة الحيوان الذي يقدم كقربان، ويرمز إلى النصر على الموت، ويرمز للحياة الابدية وإعادة الانبعاث من جديد. (Longerstay, 1993, p. 45)

فحسب المؤرخ فنطر يمثل صورة لروح الفقيد، بينما يعتبره الباحث كامبس عنصرا ضد القوى الشريرة، حيث يحي الميت في سفره في الحياة الثانية، وفسره الباحث بيريس أنه رمز الإيمان بالوجود الأبدي السماوي للروح. وظهوره فوق قمّة الضريح بدون شك يعني التقرب إلى العالم السماوي. يرى الباحث بيكارد أن هذا الرمز يعود أصله إلى بلاد الفرس وله تفسيرا سماويا. ينحصر الإطار الكرونولوجي لهذه المعالم المذكورة بين بداية الالفية الأولى قبل الميلاد إلى غاية القرن الأول قبل الميلاد (Longerstay, 1993, p. 46).

9-الرموز الغير الواضحة:

وردت رموز أخرى بعدد لا بأس به على مجموعة الأنصاب البونية و تحمل الأرقام التالية: [01-07-08-10-20-22-26- و19]، وهي في الأساس رموزا قد ضاعت منا و إلا سنستفيد منها من خلال معرفة مدلولات رموزها.

10-التأثيرات البونية:

لقد أدى إنشاء المحطات التجارية الفينيقية خلال القرون الأولى من الألفية الأولى ق.م إلى الاتصال والاحتكاك مع العنصر المحلي، وذلك من خلال المبادلات التجارية((أورفه، 2007، صفحة

58) ، وكانت الحضارة البونية متكونة من عنصرين أولهما الليبيون المحليون الذي يشكلون الغالبية المطلقة، والفينيقيون الوافدون (أورفه، 2007، صفحة 59)، وما يميز هذه الفترة هي المبادلات المختلفة التي قامت بين هذين العنصرين من السكان على مستويات عديدة من مظاهر الحياة، سواء من الناحية الاجتماعية أو في العقيدة أو في الفن والعمارة (أورفه، 2007، صفحة 60). و لم يحرم العالم المغاربي نفسه من الإثراء بالاتصال بالحضارة البونية، فلم يكن التأثير علي المستوى المادي فحسب بل كان على المستوي الثقافي والعقائدي كذلك((قداش، 2007، صفحة 47)، حيث تفاعل الليبيون بالفينيقيين واستفاد الليبيون القدماء من الحركة الفكرية التي عرفتها بلادهم التي أصبحت معبرا للحضارات تتأثر وتؤثر في الحوض الغربي للبحر المتوسط وإفريقيا جنوب الصحراء (غانم، 2008، صفحة 142).

إن ما يميز فترة القرون الأولى من الألفية الأولى ق.م هو احتضان الطبقة الأرستقراطية النوميدية للحضارة البونية، وذلك من خلال المصاهرة التي تمت بينهما، بالإضافة إلي تسمية الأماكن والمدن الساحلية والداخلية والتي بدورها أخذت الأسماء البونية (أورفه، 2007، صفحة 60).

ومن المظاهر الأخرى التي يتجلى من خلالها التأثير والامتزاج بين هؤلاء السكان، هو التداخل الكبير بين الأسماء البونية والنوميدية من خلال أسماء مقدمي النذور لبعل حمون والإلهة تانيت، ضف إلي ذلك أن معظم الأنصاب النذرية المقدمة في معابد الإلهين بعل حمون وتانيت في المدن النوميدية كانت باللغة البونية، بالإضافة إلى ضرب العملة النوميدية خلال الفترة الممتدة من حكم الملك ماسينيسا إلى فترة حكم يوبا الأول باللغة البونية كذلك (أورفه، 2007، صفحة 61).

إن انتشار المباني الجنائزية المختلفة التي نجدها بكثرة في المملكة النوميدية خاصة الشرقية؛ مثل مقابر الدولمان التي تشبه المقابر البونية الجديد، وتبني نظام القاضي الحاكم أو ما يعرف بنظام السوفيت في كثير من المدن المغاربية؛ هي مظاهر تمثل مدى عمق التأثير البوني في المملكة النوميدية. (Camps, 1979, p. 51)

بالإضافة إلى هذه المظاهر المذكورة؛ نجد في الجانب الجنائزي احتواء القبور البونية على الأثاث الجنائزي ذي المواصفات المحلية، حيث يشبه الأثاث الذي عثر عليه في القبور الريفية الليبية خلال فترة فجر التاريخ، ما يدل على وجود طقوس جنائزية محلية (أورفه، 2007، صفحة 63)،بينما على مستوى آخر؛ نجد التبادل بين النوميديين والبونيين في الجانب المعماري والتزييني، حيث يظهر ذلك من خلال الضريحين إمدغاسن المتواجد بباتنة، والضريح الملكي الموريطاني القريب من تيبازة (أورفه، 2007، صفحة 64).

11-المنحوتات:

بالإضافة إلى الرموز والمشاهد الإيكونوغرافية الظاهرة على واجهات أنصاب المجموعة المدروسة، نجد بعض المنحوتات الأخرى والتي عثر عليها كذلك في موقع المدينة الأثرية، ارتأينا دمجها مع الأنصاب نظرا لأهميتها وما تقدمه لنا من معلومات حول الجانب العقائدي لسكان المدينة.

11-1-تمثال الإلهة إيبونة: أنظر الصورة رقم [01]

تم اكتشافه سنة 1898 بمدينة بورتوس ماغنوس[i]، يتواجد حاليا بمتحف أحمد زبانة – وهران. يحمل رقم الجردMN5 BS 14-08. نحت من الحجر الرملي. بلغ ارتفاعه حوالي 0.52 متر، وعرضه 0.38 متر. تتمثل إيكونوغرافية التمثال في ظهور الإلهة هيبونة جالسة بلباس طويل، ترتدي فستان وعباءة فضفاضة، وممسكة بيدها قرن الخصوبة (Corne d'abondance)، وتمسك باليد الأخرى آنية جنائزية une patère؛ يجنّحها من الجهة اليسري فرس. بينما نجد على الجهة اليمنى بغل (Mulet)، وإلى رأسها أزهار كبيرة. يعتبر هذا التمثال بمثابة المنحوتة الوحيدة من نوعها التى عثر عليها في منطقة شمال إفريقيا، إلا أنها نحتت بطريقة بدائية:(Gsell, 1900, p. 121) . أما حالته من الحفظ فهي متوسطة؛ يعود تاريخه إلى حوالي القرن الأول ميلادي، وهو التاريخ الذي تعود إليه الكتابتين المذكورتين.

تعتبر هذه الإلهة هي الحامية للحيوانات الأليفة والحاملة للأثقال، كما تعتبر كذلك الحامية للحيوانات من الأمراض والشرور(Gsell, 1900, pp. 121-122) .وعادة ما نجد صورتها معلقة في الإسطبلات وهذا ما ذكرته رواية أبولي (Apulée) المعنونة (Les Métamorphoses)عند تحويل بطل الرواية إلى حمار، وذكر أنه يوجد وسط القاعة تمثال الإلهة إيبونة موضوع داخل كوة (Gsell, 1900, p. 121).

وحسب الدراسات التي قام بها الباحث الألماني م. ريناخ (M. Reinach حول تماثيل هذه الإلهة، فتوصل إلى أنها منتشرة في كثير من المناطق الأوروبية، وخاصة على ضفاف نهر الرين واللورين وبورقوني، كما تم اكتشاف بعض التماثيل من هذا النوع كذلك في وسط وغرب بلاد الغال على غرار بلجيكا، إنجلترا، إسبانيا، والمجر.

أما في إيطاليا؛ فقد عثر في مناطق كل من روما (Roma) ولاترو (Latran) على العشرات من الكتابات اللاتينية؛ التي تشير إلى عبادة هذه الإلهة، وكانت تعبد خاصة من طرف الفرسان (les cavaliers)، وظهر أن جلّهم من أصل جرماني ينتمون إلى الحراسة الإمبريالية La garde) impériale). فمن الملاحظ أن عبادة هذه الإلهة السلتية غير منتشرة في إفريقيا، إلا أنه لا يستبعد إمكانية جلبها إلى مدينة بورتوس ماغنوس عن طريق بعض جنود فرق الخيالة (Gsell, 1900, p. 122)(Corps de cavaleries) التي استدعيت إلى المقاطعة خلال الأزمات على غرار خيالة ألاي مليارة (Alae Milliaria) وخيالة أولبيا الكونتوريين الألفي الأول Alae I (Ulpia Contrariorum Miliaria)

(Gsell, 1900, p. 261)، وما يدعم هذه الفكرة: هو العثور علي هذا التمثال جنوب التجمع السكاني لمدينة سان لو(بطيوة) إلى جانب النصبان اللذان يحملان رقم CIL 21618[ii] وCIL 21620[iii]، وهما النصبان اللذان يذكران أسماء الجنديان اللذان جنّدا في هذه الفرق العسكرية التي استقدمت إلى موريطانيا القيصرية في تلك الفترة.

11-2-رمز قربان الإله بعل حمون : أنظر الصورة رقم [02]

يتواجد هذا التمثال حاليا في متحف أحمد زبانة بوهران، ويحمل رقم الجرد BS 13-08 MN5. نحت في الحجر الرملي البني. يبلغ ارتفاعه حوالي 0.37 متر، بينما عرضه يبلغ حوالي 0.57 متر(Demaeght, 1932, pp. 28,n°41) .

11-3-تمثال الإله أمون: أنظر الصورة رقم [03]

اكتشف هذا التمثال المصنوع من الحجر الجيري الأبيض في مدينة بورتوس ماغنوس، حيث وضع في متحف أحمد زبانة-وهران يوم 21 جويلية 1851، ويتواجد حاليا بمتحف الآثار القديمة-الجزائر العاصمة. يبلغ ارتفاعه حوالي 1.20متر، وقطره يبلغ حوالي 0.30 متر (Doublet, 1893, pp. 66,n°06, pl.06) (Berbrugger, 1860, pp. 29-30,n°35).

يمثل التمثال رمز الإله أمون على شكل بدن عمود وصورة حيوان في نفس الوقت. نحت بطريقة بدائية، حيث يظهر رأسه كبير الحجم، وأذناه وعيناه جسدت على شكل ثقب صغيرة، والأنف بارز قليلا، والفم عبارة عن خط صغير غائر، والقرنان منحنيان إلى أسفل الرأس، وساعداه ملتصقتين إلى الصدر، واليدين مربعتان على البطن (Doublet, 1893, p. 66) .

تعتبر تسميات بعل حمون أو آمون من التسميات التي أخذها ساتورن الإفريقي بعد الرومنة. ورغم عديد الأسماء التي عرف بها؛ إلا أنه حافظ دائما على خصائصه باعتباره إله الشمس ورمز الخصوبة، النماء، والإنتاج(Sendouk, 2018, p. 9) . عثر على عدة ناقشات تدل على عبادته في مواقع كثيرة؛ على غرار موقع عين الدار بمنطقة نقاوس (Laporte, 2006, pp. 89-109)وبعض مدن موريطانيا القيصرية (Leglay, 1966, p. 301).

11-4-مذبح من الحجر الجيري: أنظر الصورة رقم [04، و 05]

تم اكتشاف هذا المذبح المصنوع من الحجر الجيري في مدينة بورتوس ماغنوس، يتواجد حاليا بمتحف أحمد زبانة –وهران. يبلغ ارتفاعه 0.55 متر وعرضه حوالي 0.38 متر، بينما سمكه بلغ حوالي 0.35 متر. هو عبارة عن مذبح صغير منحوت من الجانبين، يظهر على أحد جانبيه إلهة، تضع تاجا بين عمودين، وكذا تحمل بيدها اليسرى سنبلة، وترفع بيدها اليمنى غطاء السلة المقدسة (Ciste) يخرج منها ثعبان، وإلى جانب الإلهة كبش (Demaeght, 1894, pp. 27,n°35)، وعلى الواجهة الجانبية تظهر حورية بين عمودين أيضا (Satyre)، تشرب داخل قرن الشرب (Rhyton) وترقص أمام مزهرية(Blanchèr, 1993, pp. 36-37) .

الأنصاب البونية:



نصب رقم 01 عن Doublet



نصب رقم 02 عن Doublet



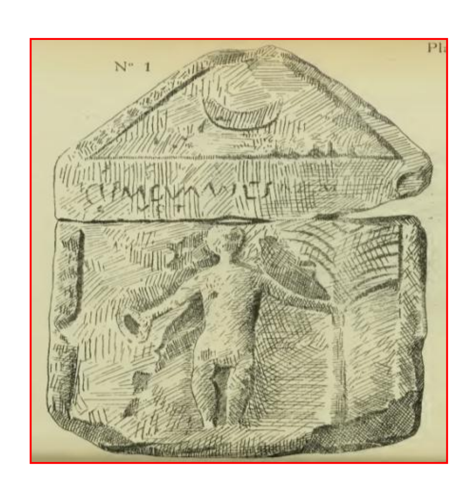
نصب رقم 03عن Doublet



نصب رقم 04 عن Doublet



نصب رقم 05عن **Doublet**



نصب رقم 06عن **Demaeght**



نصب رقم 07 - تصوير متحف أحمد زبانة- وهران



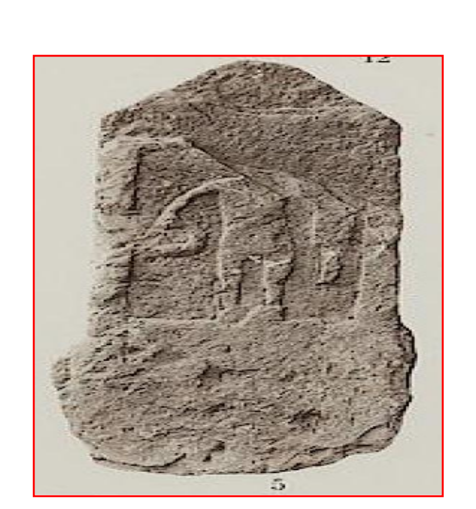
نصب رقم 08عن **Doublet**



نصب رقم 09 عن Doublet



نصب رقم 10 عن Doublet



نصب رقم 11 عن Doublet



نصب رقم 12 تصوير متحف أحمد زبانة- وهران



نصب رقم 19 عن المؤلف



نصب رقم 17- تصوير متحف أحمد زبانة-وهران



نصب رقم 21 عن المؤلف



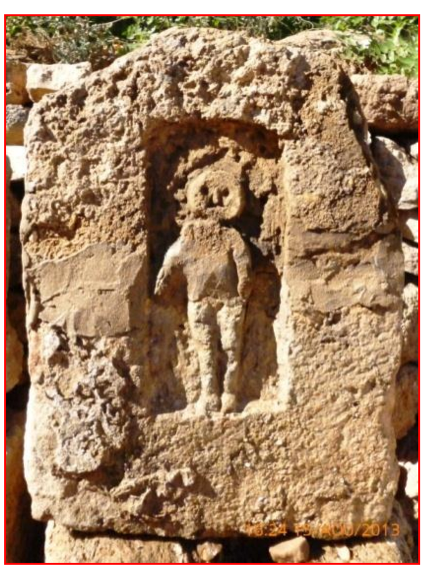
نصب رقم 20 عن المؤلف



نصب رقم 23 عن المؤلف



نصب رقم 22 عن المؤلف



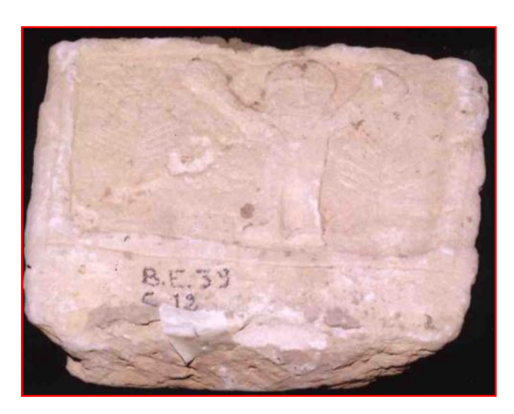
نصب رقم 25 عن المؤلف



نصب رقم 24 عن المؤلف



نصب رقم 26 عن المؤلف



نصب رقم 27 - تصوير متحف أحمد زبانة-وهران

الأنصاب الرومانية:



نصب رقم 02 عن Doublet



نصب رقم 01 عن Doublet





نصب رقم 04 عن Doublet

نصب رقم03 عن Doublet



نصب رقم06 عن Doublet



نصب رقم 05 - تصوير متحف أحمد



نصب رقم 07 عن Doublet

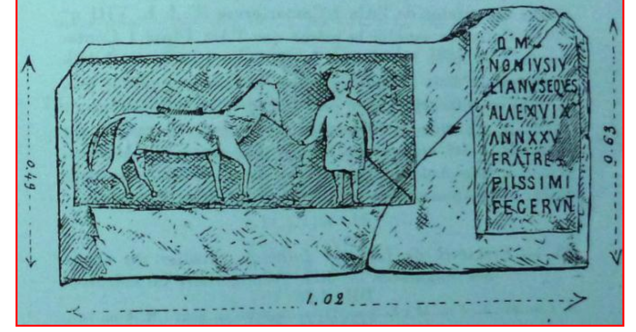






نصب رقم 09- تصوير متحف أحمد زبانة-وهران





نصب رقم 10- تصوير متحف أحمد زبانة-وهران

المنحوتات:



التمثال رقم 01 :تمثال الإلهة هيبونة-تصوير متحف أحمد زبانة



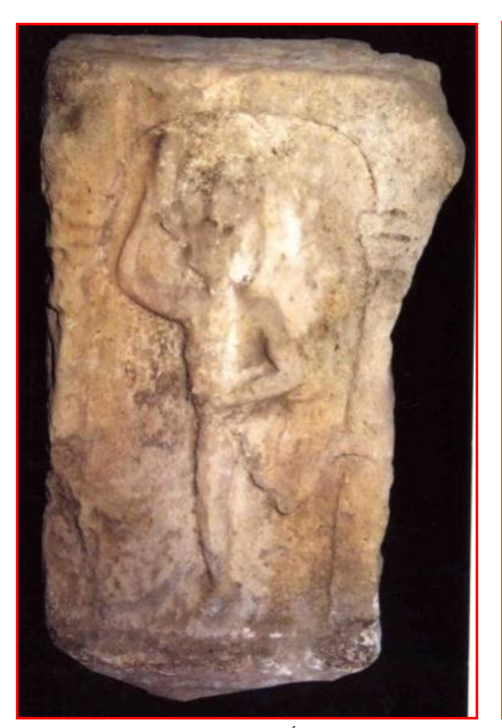
نصب رقم 11 عن المؤلف



التمثال رقم 02 :رمز قربان الإله بعل حمون-تصوير متحف أحمد زبانة-وهران



التمثال رقم 03 :تمثال الإله أمون –من تصوير المؤلف




التمثال رقم 04 : مذبح من الحجر الجيري- تصوير متحف أحمد زبانة-وهران



رسم التمثال رقم 05 :رسم تقريبي لنفس المذبح من الحجر الجيري عن Doublet ,

التعليقات والشروح:

---

[i]للمزيد من المعلومات حول هذا التمثال يمكن العودة إلى المراجع التالية Demaeght(L.), « Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de George Simon »in B.S.G.O.,t.1899, p.486, pl.C.; Gsell(St.), in B.A.C.,1900,p.260-261; Catalogue du Musée d'Oran, t.II,p.13-15,n° C4,fig.1 ; Gsell(St.), « Bas relief africain représentant la déesse Epona »in Revue archéologique t.37,1900, pp.260-261 ; Gsell (St.). « Note sur un bas relief de saint-Leu Portus Magnus) représentant la déesse celtique Epona. » B.S.G.A.O., t. XX ,1900, pp.121-122 ; Gsell (St), « Chronique archéologique africaine », in Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. 21, 1901. pp. 181-241, Gsell(St.), Bull. Comité, 1899, p. 459-464.

[ii]CIL. ,21618 وهو نصب يشغله سجلان؛ الأول في الجهة اليمنى يحتوي على الكتابة اللاتينية، بينما السجل الثاني في الجهةاليسرى تشغله صورة لشخص يرتدي بذلة تصل إلى مستوي ركبتيه، ولا يحمل سلاحا، وهو يجر فرسه نحو الجهة اليمنى، ويحتمل أن يكون فرسه ملجما، ويحمل النص اللاتيني التالي: D(is) M(anibus) s(acrum) / Nonius Iu/lianus eques / alae |(milliariae) vix(it) / ann(os) XXV / fratres / piissimi / fecerunt /. ومن المراجع التي ذكرت الموضوع نجد:. CIL 08, 21618;AE 1894, 00070 id;Demaeght L. ,B.S.G.O.1891 p.132,n°1205;Catalogue du musée d'Oran, t.I, n°71,p.41

[iii] وهذا نص النقيشة التي وضعت تخليدا لفارس من خيالة أولبيا الكونتوريين الأولفى الأول(Ala I Ulpia contariorum miliaria)، الذي لم يذكر إسمه على النقيشة وربما هذا يعود إلى أن نص النقيشة غير كامل . كانت تقيم هذه الخيالة في منطقة بانونيا العليا(Pannonie supérieure)، ثم في وقت لاحق إستقدمت إلى موريطانيا .عثر على نقيشات لجنود تنتمى إلى هذه الخيالة في كل من مدينة بورتوس ماغنوس و تيبازة. هنا نجد النص اللاتيني وبعض المراجع التي تطرقت إليه:

] eq(ues) [a]lae Ul/pi(a)e I contar/ioru(m) tur(ma) M[a]/rtini sti(pendiorum) XIX / [

CIL VIII, 21620 ;Demaeght (L.) « Épigraphie de la province d'Oran », in B.A.A., t.1, 1882, n°46, p.138. ;Catalogue du musée d'Oran, n°72, pp.41 - 42. ;Ephemeris épigraphica, V, n°1061, p.487. ;Demaeght (L.), Poinssot (J.), « Épigraphie du vieil - arzew », in Ant.Afr. , n° 46, p. 138.Gsell(St.), A.. A. A., f.21, p.2;Benseddik(N.), les troupes, auxiliaires de l'armée Romaine en Maurétanie Césarienne, Alger, S.N.E.D, 1982, n° 08, pp.29, 30, 197. ;Gsell (S.), Carcopino (J.), « La base de M. Sulpicius Félix et le décret des décurions de Sala » in Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. 48, 1931,p.33.Christol(M.), « l'armée des provinces pannoniennes », in Ant.Afr., t.17,1981,P.139.

قائمة المراجع

اولا المراجع باللغة العربية

1. أورفه لي، محمد الخير(2007). *جوانب من المبادلات الثقافية والفنية والمعمارية بين البونيين والنوميديين خلال النصف الثاني من الألف الأول*، معرض نظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية.
2. عقون، محمد العربي.(2008). *الإقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم*. دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
3. غانم، محمد الصغير. (2005). *الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في الجزائر*. دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
4. غانم، محمد الصغير. (2006). *المعالم الحضارية في الشرق الجزائري (فترة فجر التاريخ)*. دار الهدى، عين مليلة ،الجزائر.
5. غانم، محمد الصغير.(2008). *المملكة النوميدية والحضارة البونية* . دار الأمة للطباعة. الطبعة الأولى، برج الكيفان، الجزائر.
6. غانم، محمد الصغير(2012). *النصب البونية القسنطينية المحفوظة في متحف اللوفر بفرنسا (قراءة جديدة وترجمة لكتاب فرانسوا بيتراندي و موريس سنيتزار)* . دار الهدي – عين مليلة
7. قداش، محفوظ. (2007): *الجزائر في العصور القديمة*. الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر.
8. صندوق، ستي (2018).*المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية*. مجلة عصور الجديدة. المجلد7.العدد 27 .

ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

9. Année Epigraphique.(1894).

10. Bayet J. (1941). *L'Omen du cheval à Carthage*. *Timée Virgile et le monnayage punique* ». in R.E.L. t.(14).

11. Benseddik N. (1982). *Les troupes, auxiliaires de l'armée Romaine en Maurétanie Césarienne*. Alger, S.N.E.D.

12. Berbrugger A., (1860).*Bibliothèque-musée d'Alger, Livret explicatif des collections diverses de ces deux établissements*.

13. Berthier A. Charlier R. (1955). *Le sanctuaire punique d'el Hofra*. Paris.

14. Bertrandy F. Synycer M. (1987). *Les stèles puniques de Constantine au Musée du Louvre*. éd., la réunion des musées nationaux, Paris.

15. Camps G. (1979). *Les Numides et la Civilisation Punique*. In Antiquité Africaine. t. (14).

16. Camps G. (1994), *Le Croissant*, in Encyclopédie Berbère. t. (14).

17. Christofl M. (1981). *l'armée des provinces pannoniennes* et la pacification des révoltes maures sous Antonin le Pieux. In Antiquité Africaine. t. (17).

18. CIL 08.

19. Demaeght L. (1882). *Épigraphie de la province d'Oran*. In Bulletin d'Antiquité Africaine. t. (1). n°46.

20. Demaeght L. (1894). Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée de la ville d'Oran, t. (1).
21. Demaeght L. (1894). Catalogue raisonné des objets archéologiques du Musée de la ville d'Oran, t.I, n°35.
22. Demaeght L. (1899). *Notice sur les fouilles exécutées dans les ruines de Portus Magnus par les soins de George Simon*. In Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie d'Oran pl.C.t.19
23. Demaeght L. Poinssot J. *Épigraphie du vieil- Arzew*. In Antiquité Africaine. n° 46.
24. Demaeght L. (1899). *Notice sur les travaux de fouilles exécutés dans les ruines de portus Magnus par les soins de Georges Simon*. in B.S.G.A.O., t.19, p. 486,pl. B.2
25. Doublet G. (1893). *Musée et collections archéologiques de l'Algérie* .éd .Ernest Leroux, Paris, n° 06, pl IV ,6.
26. Ephemeris épigraphica, t.(05), n°1061.
27. Gsell St. (1900). *Bas relief africain représentant la déesse Epona* . in Revue archéologique t.(37)
28. Gsell St. Carcopino J. (1931), *La base de M. Sulpicius Félix et le décret des décurions de Sala*. In Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. (48).
29. Gsell St. (1900). *Note sur un bas relief de saint-Leu Portus Magnus) représentant la déesse celtique Epona*. in Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie d'Oran., t.(20).
30. Gsell St. (1901). *Chronique archéologique africaine*. in Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. (21).
31. Gsell St.(1911). *Atlas Archéologique de l'Algerie*. f.21.
32. Hours Miedam M.(1950-1951). *Les représentations figurées sur les stèles de Carthage* . in Cahier de Byrsa.t.(1).
33. La Blanchère R.-M. (1893). Musée d'Oran., p.36-37, Fig.(02)faces.
34. Laporte J.-P. (2006). *N'gaous (Numidie) : deux inscriptions nouvelles.* Mélanges à la mémoire d'Hans Georg Pflaum : H.-G. Pflaum, Un historien du XX^{e} siècle, EPHE, Droz, p. 89-109.
35. Leglay M. (1966). *Saturne Africain, Monuments*, t.01 et 02. Paris, C.N.R.S.
36. Longerstay M.(1993). *Les représentations picturales de Mausolées dans les Haouanets du N-O de la Tunisie*. In Antiquité Africaine, t.(29).
37. Mazard J. (1955).*Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque*. Paris : Arts et Métiers Graphiques.
38. Picard G-Ch. (1955). *Les religions de l'Afrique antique, civilisation d'hier et d'aujourd'hui*, Paris.
39. Picard G.-Ch. (1975–1976). *Les représentations du sacrifice molk sur les ex votos de Carthage*. In Carthago, t.(18).
40. Vincent M.-M. (1935). Portus Magnus (Saint Leu), Sépultures Punico-romaines. in Revue Africaine. t. (77), pp.35-71